

اصناف القطن

■ محسن عباس الديدي

يصعب معرفة العهد الذي بدأت فيه زراعة القطن بمصر او تحديد الانواع المزروعة حينذاك لغموض المصادر وتناقضها ، على انه وجد (دليل) احد العلماء الذين صحبوا الحملة الفرنسية على مصر في اواخر القرن الثامن عشر ثلاثة انواع من القطن مزروعة في مصر :

F. her- (٢) G . herbaceum var . frutescens . (٣) G . vitiolum —
(١) baceum annum .

وفي عام ١٨٢٠ لاحظ (جوميل) وهو مهندس فرنسي سويسري في حديقة (محوبك) ببولاق شجرة قطن مزروعة بين نباتات الزينة مستوردة من الحبشة او السودان واستطلقت نظره جودة ثيلتها التي تفوق الاقطان البلدية المزروعة في ذلك الحين ، فعرض امرها على محمد علي باشا فخصص لها حقلا لتجربتها بالمطرية ، وكانت نتيجة هذه التجربة الناجحة ان انتشر هذا الصنف وتغلب على الاقطان البلدية التي اضمحلت وابت للزوال ، ولقد ادى نجاح قطن جوميل الى استيراد الاقطان الاجنبية وتجربة زراعتها فاستورد عام ١٨٢٢ قطن Nanking من مالطة فلم تنجح زراعته فاهملت . ومن عام ١٨٢٧ . ومابعده شرع في استيراد الاصناف الامريكية فاستورد من البرازيل *G . brasiliense* ، ومن بيرو *G . peruvianum* ، ومن جزر الهند الغربية قطن سي ايلاند *G . barbadense* . ولم يكن قطن جوميل الذي انحط الى اواخر عهده يزرع منفصلا عن هذه الاقطان الامريكية المستوردة فحدث تهجين طبيعي بينه وبين قطن سي ايلاند ، اوبينه وبين اكثر من واحد من هذه الاقطان المستوردة وتنتج عن ذلك هجن طبيعية ادى الى وجود اول صنف من اصناف القطن المصري الحديثة وهو الاشمونى القديم عام ١٨٦٠ الذي اصبح الصنف الرئيسى في الوجهين البحرى والقبلى . ويعتبر مصدر جميع الاقطان المصرية التي ظهرت بعده . ويظهر القطن الاشمونى اضمحل قطن جوميل حتى اختفى تماما .

ومع ان القطن الاشمونى كان اوفق للبيئة المصرية الا ان قطن سي ايلاند الذى كانت تستورد بترته من جورجيا وفلوريدا ادخل ثانية عام ١٨٦٥ في عهد اسماعيل باشا من كارولينا الجنوبية وظل يزرع ويبياع في الاسواق الاوروبية باسم قطن ايلاند المصرى ، ومنه ظهرت بعض الاصناف المصرية التي استمرت مدة ثم اختفت وهى القليلتى الذى كان يعتبر من اجود الاقطان في وقته ، والياميا ، والحريرى .

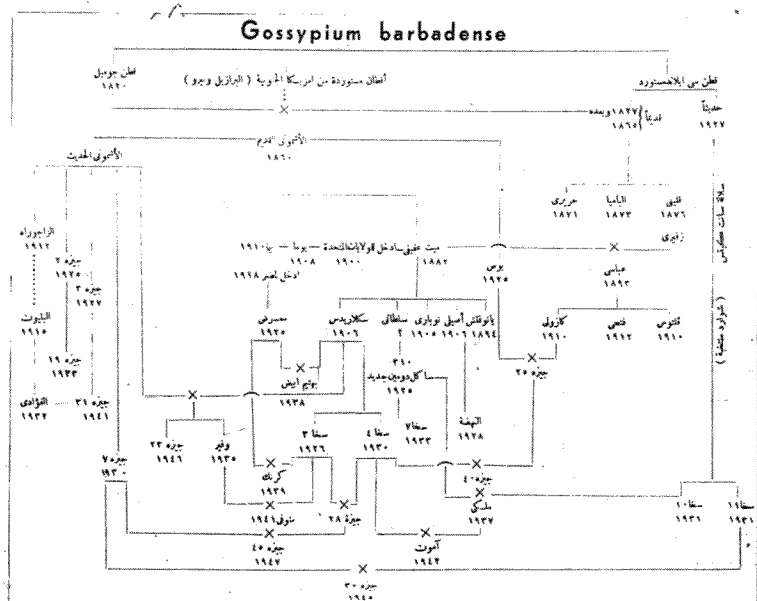
وفي عام ١٨٨٢ ظهر الميت عفيفى الذى تفوق في صفات ثيلته على الاشمونى وسرعان ما انتشر في الوجه البحرى ، بينما استمرت في الوجه القبلى زراعة القطن الاشمونى منذ ذلك الحين ويعتبر الميت عفيفى هو اصل لكثير من اقطان الوجه البحرى التي ظهرت ثم اضمحلت كالبانوفتش الذى كان

■ محسن عباس الديدي اخصائى فيبحث تهجين القطن بوزارة الزراعة (١٩٤٨)

اجود الاقطان المصرية والنوبارى والاصيل وغيرها ثم اخذ الميت عفيفى ينحطى الى اخر عهده حتى تلاشى وحل محله الساكلى الذى ظهر حوالى عام ١٩٠٦ وقد لعب الساكلى دورا اقتصاديا هاما إذ اكسب القطن المصرى شهرة عالمية بسبب طول تيلته ونعمتها ومتانتها وقد بلغ ذروته عام ١٩٢٢ حين بلغ المنزوع منه اكثر من ثلاثة ارباع محصول القطن فى مصر ، الا ان زراعته اخذت فى التناقص السريع ابتداء من عام ١٩٢٠ بظهور صنف الجيزة ٧ لان الساكلى يقل عنه فى المحصول كثيرا وبدرجة لاتعوضها زيادة سعره عن سعر جيزة ٧ .

أما القطن معرض فقد انتخبته الجمعية الزراعية الملكية من قطن بما الذى يرجع أصله الى الميت عفيفى الذى ادخل الى امريكا عام ١٩٠٠ بغية ايجاد صنف مصرى امريكى يوافق البيئة الامريكية والمناطق التى تروى باريزونا وجنوب كاليفورنيا .

نرى من ذلك انه منذ ظهور الاشمونى عام ١٨٦٠ كان الاعتماد على طريقة الانتخاب لايجاد اصناف جديدة من القطن وهى الطريقة التى اتبعها اول تجار القطن وزارعه ثم اتبعها قسم تربية النباتات بوزارة الزراعة عندما تولى امر تحسين القطن وتنقيته عام ١٩٢٠ ، الا انه ابتداء من عام ١٩٢٦ اتجه قسم تربية النباتات الى طريقة التهجين الصناعى لاستنباط اصناف جديدة وحصل بهذه الطريقة على قطن وفير من تهجين الساكلى مع الاشمونى فجمع بين مزية وفرة المحصول من الاشمونى مع صفات التلية لابس بها من الساكلى . ثم توالى خيرات التهجين الصناعى .. فالقطن منكى هجين بين سخا ١٠ وساكلى وتفوق فى صفات غزله على ارقى سلالات الساكلى . وقطن كرنك هجين بين معرض وسخا ٢ يجمع بين صفات التلية الجيدة ووفرة المحصول وهو اسمر ما يهدف اليه المربي . وقطن منوفى هجين بين وفير وسخا ٢ ويمتاز بوفرة محصوله مع صفات فى الغزل تقع بين الساكلى والجيزة ٧ وقطن امون هجين بين ملكى وسخا ٤ وهو يتفوق على الملكى فى خواص الغزل والمحصول . واحداث الاصناف المهجنة هما جيزة ٢٢ وجيزة ٣٠ ويمتازان بعلوهما فى المحصول وتصان الحليج .



الجدول التالي يبين وصف الأصناف الزروعة حالياً من القطن بالملكية المصرية

ملاحظات	المنطقة الملائمة	الإصابة بالآفة	وصف البسطة	معدل محصول القطن	مئة غزل جيد	وزن طول البسطة من طول غزل جيد	لون القيلة	طول البنية	الخصو الخصري	الأصل	الصنف
ملاحظات	المنطقة الملائمة	الإصابة بالآفة	وصف البسطة	معدل محصول القطن	مئة غزل جيد	وزن طول البسطة من طول غزل جيد	لون القيلة	طول البنية	الخصو الخصري	الأصل	الصنف
أحسن الأقطان المصرية ولا يتوفه من أقطان العالم إلا قطن ٧٢٠ من القطن الذي يلائم	شمال الدلتا	مقاوم	كبيرة نسبياً بها زغب كثير عظمى اللون يغطي ٣ البذرة	٥٢٥	٦٠٠	١١٩	فاتح	٣٩	عمود الخصري متوسط . أوراق خيشمة عميقة التفتيس . تبدأ الفروع الثمرية من القمة العالمة تقريباً على الساق .	ميجين بين صفي ملكي وسخا٤	أمون
صغر قوت من هذا العام يتبعه زراعته يقطن خريجها على جزيرة ٧ . لا ينصح بتسميته في الأراضي القوية خشيّة ازدياد عمود الخصري	الوجه البحري وعلى الأخص شمال الدلتا	مقاوم لدرجة عالية	متوسطة بها زغب كثير يغطي أكثر من ١ البذرة	١٠٧	٢٨١٠	١٣٢	قشدي	٣٨	عمود الخصري قوي . نباتاته طويلة خالية في أسطلمها من الفروع الخصرية والأوراق (مسلة) .	ميجين بين صفي مهنتر وسخا٣	كرناك
ينصح بتسميته	الوجه البحري بالأراضي القوية وخصوصاً جنوب الدلتا (مدينتي المنوفية والقليوبية	متنوع	متوسطة بها زغب قليل يغطي اللون - نث البذرة	١١٢	٢٥٧٠	١٣٨	أسمر	٣٦	نباتاته قصيرة، فروعها الثمرية عديدة وتبدأ من القمة السابعة تقريباً . الأوراق صلبة الحجم نواعاً لها ثاقون، عميقة التفتيس، وتوجد عند اتصال نصل الأوراق بالسيق بقمة حمراء فاتحة . مبكر في النضج .	ميجين بين صفي وقير وسخا٣	منوفى
	الأراضي الضعيفة الدلتا في شمال الدلتا	متنوع	كبيرة الحجم بها زغب عظمى يغطي ١ البذرة	٧	٢٢٠٠	١٤٩	أسمر	٣٥	عمود الخصري متوسط . نورة كبيرة الحجم . وتوجد عند اتصال نصل الأوراق بالسيق بقمة حمراء كبيرة . متأخر في النضج .	ميجين بين صفي أنشورين وساكلي	جزيرة ٢٣
يغطي محصول أعلى من الأصناف الأخرى الزروعة حالياً بالدلتا وكالجزيرة ٧ والمنوفى والنجدي	الوجه البحري وخصوصاً وسط الدلتا والناطقة منها الشمالية منها	متنوع	متوسطة بها زغب قليل يغطي البسطة عظمى اللون	١١٦	٢٢٦٥	١٤٥	فاتح	٣٤	عمود الخصري متوسط . أوراق خيشمة نواعاً، وتفتيسها غير عميق، ولونها أخضر باهت وغير لامعة (مطانية) .	ميجين بين صفي جزيرة ٧ وسخا ١١	جزيرة ٣٠

